**المبادلة الاقتصادية *Economic Exchange***: ويشير الى تبادل السلع والخدمات في اتجاهين متقابلين حيث يحكم هذه المبادلات المبادئ الاقتصادية الخاصة بنظام السوق[[1]](#footnote-1)(2)

ويؤكد بولاني ان المبادئ الثلاثة للتكامل: (التبادل التناوبي-تبادل اعادة التوزيع-التبادل الاقتصادي), تعمل معا لتحقيق تكامل المجتمع وتكامل النظام الاقتصادي, ذلك يعني ان التبادل الشعائري يوجد في ظل الانقسام الى جماعات (عائلة-عشيرة-قبيلة), بينما يعتمد وجود نظام اعادة التوزيع على تواجد بعض معايير المركزية, اما التبادل الاقتصادي فانه يتطلب اعمال نظام السوق ليتمكن من تحقيق التكامل.

ويرى "بولاني" واتباعه من أصحاب الاتجاه الواقعي في الانثروبولوجيا الاقتصادية ان الدراسات الميدانية الواقعية تؤكد عدم ملائمة النظرية الاقتصادية لدراسة الاقتصاد الغير موجه الى السوق, وان الاتجاه الواقعي او ما يعرف باسم النظرية العامة للاقتصاديات المقارنة "***General Theory of Comparative*** ***Economics***" هو الاتجاه المناسب لدراسة اقتصاد المعيشة ويقوم على اساس البيانات الميدانية الواقعية التي يجمعها الاثنوغرافيون والباحثون الانثروبولوجيون الاقتصاديون[[2]](#footnote-2)(1). وان استخدام النظريات الاقتصادية المستخدمة في دراسة المجتمعات الرأسمالية لتحليل النظم الاقتصادية بالمجتمعات التي لا يوجد بها سوق كالمجتمعات التقليدية يعد تشويها خطيراً للواقع, مماثلاً لما يمكن ان يحدث اذا ما طبقنا فكرة المسيحية على الاديان البدائية لتحليل هذه الاديان[[3]](#footnote-3)(2).

1. (2) د. غانم عبد الله عبد الغني, مصدر سابق, ص41. [↑](#footnote-ref-1)
2. (1) فرحات, سهام عبد الحميد, العمل والثروة والاستثمار, المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب, القاهرة, 1995,ص47 [↑](#footnote-ref-2)
3. (2) د. عبد الرحمن, فوزي, مصدر سابق, ص48-49. [↑](#footnote-ref-3)